

Distr.: General
23 March 2004
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البنان ١١٧ و ١٥٦ من جدول الأعمال
مسائل حقوق الإنسان
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بتوجيه هذه الرسالة إليكم كي أدين لدى الأمم المتحدة وجود الإرهابي المعروف ذي الأصل الكوبي، لويس سونيغا راي، ضمن الوفد الرسمي للولايات المتحدة المشارك في الدورة الستين للجنة حقوق الإنسان المنعقدة حالياً في جنيف.

إن الموقف الذي تتخذه حكومة الولايات المتحدة ينطوي على التناقض نظراً إلى أن صور العمليات الإرهابية التي ارتكبت في مدريد يوم ١١ آذار/مارس الحالي وأودت بحياة أكثر من ٢٠٠ شخص ما زالت بعد ماثلة في الأذهان.

إن من قبيل الإهانة الفعلية لمن يناضلون بشرف ضد الإرهاب ومن الدلالة على عدم إبداء أي احترام إزاءهم أن يُضم تحت القناع الدبلوماسي كعضو في وفد لدى المحفل المذكور، شخص ذو سجل إجرامي حافل ومعروف، وارد في تقرير المقرر الخاص المعني بالمرتزقة، السيد إنريكي برنالس بايستيروس، المقدم تحديداً إلى لجنة حقوق الإنسان عام ١٩٩٩ (E/CN.4/2000/14).

وقد أشار المقرر الخاص للأمم المتحدة في ذلك التقرير إلى أن لويس سونيغا راي، ذا الأصل الكوبي والمقيم في ميامي، عضو في جماعة سرية للأمن تابعة لما يعرف باسم المؤسسة الوطنية الكوبية الأمريكية، وهي بنيان شبه عسكري.



وحسب ما جاء في تقرير السيد برنالس بايستيروس لعام ١٩٩٩، قام سونيغا راي بتجنيد المواطن الغواتيمالي برسي فرانسسكو ألفارادو غودوي كى يقوم باستقصاء الأماكن القليلة الحراسة داخل كوبا التي يمكن شن هجمات إرهابية ضدها، من قبيل الفنادق ومحطات الكهرباء ومصافي النفط، وما شابه ذلك.

وقد أمكن إحباط العمليات التي كان سونيغا راي ينوي القيام بها، وذلك على إثر تجنيد ألفارو غودوي للعمل مع هيئة أمن الدولة الكوبية.

إن هذا الشخص، الذي يحتل الآن موقعه بوفد الولايات المتحدة، كان قد رحل عن كوبا بصورة غير قانونية عام ١٩٧٣، وانضم إلى العاملين بقاعدة غوانتانامو البحرية. وعند وصوله إلى ميامي انخرط في عملية من عمليات وكالة الاستخبارات المركزية تمثلت في خطة للتسلل داخل أراضي كوبا بغرض ارتكاب أعمال تخريب ومحاولة اغتيال قادة البلد الرئيسيين.

وتمكنت السلطات الكوبية من إفشال هذه الخطة في آب/أغسطس من عام ١٩٧٤. وقُبض على سونيغا راي وبجوزته متفجرات وأسلحة. ولدى محاكمته أمام المحكمة المختصة حُكم عليه بالسجن لمدة ٢٥ عاما، أكمل منها ١٤ عاما فقط وأُفرج عنه عام ١٩٨٨. ولدى عودته إلى الولايات المتحدة، انضم إلى المؤسسة الكوبية الوطنية الأمريكية وكان من الضالعين بصورة مباشرة أو غير مباشرة في عمليات إلقاء القنابل على بعض فنادق هافانا وأعمال إرهابية أخرى داخل المستشفيات الكوبية.

إن قرار حكومة الولايات المتحدة بضم سونيغا راي إلى وفد الرسمى لدى لجنة حقوق الإنسان، التي تعقد دورتها حاليا في جنيف، لا يمثل فحسب عدم احترام للأمم المتحدة، ولكن مجرد وجود شخص بسوابق من هذا القبيل يشكل خطورة على أمن مقر هذه المنظمة وأمن جميع الوفود التي تشارك حاليا في أعمال الدورة الستين للجنة حقوق الإنسان.

فما هي الفائدة التي حققتها لجنة حقوق الإنسان من وراء التقرير الذي قدمه عام

١٩٩٩ السيد إنريكي برنالس بيستيروس، المقرر الخاص المعني بالمرتزقة؟

هل نسمح لأنفسنا بأن يكون التقرير، بعد مضي خمس سنوات على تقديمه، مجرد حبر على ورق ومثار سخريه من قبل وفد دولة عضو تعلن أنها حاملة راية النضال العالمي ضد الإرهاب الدولي؟

وهل يجوز لنا أن نقف صامتين أمام وجود شخص لديه سوابق إجرامية وإرهابية من هذا القبيل داخل جهاز ما برح هدفه الأساسي حتى هذه اللحظة هو الكفاح من أجل أعمال حقوق الإنسان إعمالاً تاماً؟

إن كوبا تأمل أن يتخذ الرئيس الحالي للجنة حقوق الإنسان التدابير اللازمة إزاء وفد مؤلف بصورة غير ملائمة وأن يتصرف بما يقتضيه ذلك. وإذا ما قُبل وجود سونيغا راي باعتباره أمراً مألوفاً، فسيكون ذلك مباركة للإرهاب وليس مكافحة له، وسيرسل رسالة خاطئة مفادها التواطؤ مع المدانين بارتكاب الأعمال الإرهابية وتمكينهم من الإفلات من العقاب.

والوفد الكوبي على استعداد لأن يقدم المزيد من المعلومات المفصلة عن ذلك الإرهابي المعروف وما له من أنشطة سابقة.

وبالنظر إلى ضرورة التنديد على الوجه الملائم بهذا التصرف وتوجيه انتباه الدول الأعضاء إلى هذه المخالفة، أتشرف بأن أطلب تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ١١٧ و ١٥٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أورلاندو ركيخو غوال

السفير

الممثل الدائم